

فعل مقدم يقتضيه المقام اقتضا ظاهرا معينا من التصريح به كأنه
قبل فامدكم بهم وما جعل امدادكم بهم **الابشري لكم** وهو استئذان
مفرغ من اعم العلق اي وما جعل امدادكم بانزال الملائكة عيانا شي
من الاشياء الا للبشري لكم بانكم تنصرون **ولتظنن به** اي بالامداد
قلوبكم ونسكن اليه نفوسكم كما كانت السكنية لبني اسرائيل لذلك
فكلاهما مقبول له الجعل وقد نصب الاول لاجتماع شرائطه وبني
الثاني علي حاله لعقد انها وقيل للاشارة الي اصالته في العلمية
واهميته في نفسه كما قيل في قوله تعالى والذين والبعال والحجر
لتركبها وزينة وفي قصر الامداد عليها الشعاع بعدد مباشرة
الملائكة للقتال وانما كان امدادهم بتفوية قلوب المباشري وتكثير
سوادهم ونحوه كما ماري بعض السلف وقيل للجعل متقدما في الثاني بانها
الابشري علي انه استئذان اعم المقام اي وما جعله الله شيئا
من الاشياء الا ابتارة لكم فاللام في لتظنن متعلقة بمخروف موحدة
تعديه ولتظنن به قلوبكم فعل ذلك لا لشي اخر **وما النصر اى حقيقة**
النصر علي الاطلاق **الا ان عند الله** الاكافي منا عند الله عز وجل
من عمران يكون فيه شركة من جهة الاسباب والعدد وانما هي بظاهر
له بطريق جريان السنة الالهية **ان الله عزيز** لا يغالب في حكمه
ولا ينازع في قضية **حكم** يفعل كل ما يفعل حسبما تقتضيه الحكمة
والمصلحة والجملة تغلب لما قبلها متضمن للاشعار بان النصر الواقع
علي الوجه من مقتضيات الحكم البالغة **افوتشاكم الناس اى**
جعله غائبا لكم ومخبطاكم وهو بدل ثمان من اذ بعدد الاظهار بجملة
اخري وصيغة الاستقبال فيه وفيما عطف عليه ليجازية المجال
المامية كما في تستفيئون او منصوب باخرازا كروا وقيل هو منطلق

بالنصر

بالنصر وبما في من عند الله من معني الفعل او الجعل وليس بواضح
وقري يفيتكم من الاغشا جميعي النغشة والغفل في الوجداني هو الطاري
تعالى وقري يفيتكم علي اسناد العقل الي النعاس وقوله تعالى **امنة**
منه علي القرآني الاول ولتظن منصوب علي العلمية بفعل مترتب
علي الفعل المذكور اي يفيتكم النعاس فتتسبون انما كما يباين الله
تعالى لا كلا لا واعيا او عياي انه مصدر لفعل اخر كذلك اي فتؤمنون
انما كما في قوله تعالى وابصر بانها تا حيا علي احد الوجهين وقيل
منصوب بنفس الفعل المذكور والامنة بمعنى الايمان وعلي القراءة
الاخرة منصوب علي العلمية يفيتكم باعتبار المعني فانه في حكم
لنفسون او علي انه مصدر لفعل مترتب عليه وقري امنة كرمحة
ويقول عليكم من السماء بتقديم الجار والمجرور علي المنقول به
لما مر مرارا من الاهتمام بالمقدم والشرفي ابي المؤخر فانها حقه
التقدم اذا احرقت في النفس مترتبة له فعند وروده يتمكن عندها
فضل تمكن وتقدم عليكم لما اذ بيان كون التنازل عليهم اهم من
بيان كونه من السماء وقري بالتحذير من الانزال **ليظننكم به اى**
من الحدث الاصغر والاكبر **ويذهب عنكم رهز الشيطان** الكلام
في تقديم الجار والمجرور كما مر ابقا والمراد برجز الشيطان وسوسته
وتخويغه اياهم من العطن مروي انهم نزلوا في كتيب اعرف سوح
فيه الاقدام علي غير ما وناحوها فاحتمل اكثرهم وقد غلب الشركون
علي الما فتمثل لهم الشيطان فوسوس اليهم وقال انتم يا اصحاب
محمد تزعمون انكم علي الحق وانكم تصلون علي محمد وصي علي الخباية
وقد عطشتم ولو كنتم علي الحق ما عطشتم ها ولا علي الما وان ينظرون
بكم الا ان يمجدهم العطن فاذا قطع انما فكم مشوا اليكم فقتلوا من